

قصة سليمان عليه السلام 70 | د. بهاء سكران #قصص القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي

محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل - [00:00:32](#)

محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع قصة سليمان عليه السلام وما ورد من ذكرها مع آآ في قصة

سورة النمل مع قصة بلقيس ملكة سبأ - [00:00:52](#)

وصلنا الى قول الله عز وجل قال اتمدوني بما لى الله خير مما اناكم بل انتم بهديتكم تفرحون. ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا

قبل لهم بها. ولن اخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون. وكان هذا الخطاب من سليمان عليه السلام للوفد حامل الهدية او - [00:01:12](#)

زعيم الوفد يقول له ارجع الى قومك وخذ هديتك معك. وانتظروا هجومي على بلادكم وحربي لكم لاتين قومك بجنود لا طاقة لهم

بحربها ولا قدرة لهم على قتالها. وسوف نهزمهم - [00:01:42](#)

ونخرجهم اذلة صاغرين مهانين. يقول ابن كثير رحمه الله والظاهر ان سليمان عليه السلام لم ينظر الى ما جاءوا به بالكلية. اعراض

كامل عن آآ الهدايا ولم يلتفت لها. وهذا شأن اهل الايمان - [00:02:02](#)

دائما من الانبياء ومن اتباع الانبياء من الاولياء. وتعلمون قصة آآ غلام الاخدود لما جليس الملك ان يحضه على علاجه جليس الملك. ده

واحد من اكبر السلطة في المجتمع. وكان قد - [00:02:22](#)

عمياء اصابه العمى. فبلغوا ان الغلام ده آآ يشفي من سائر الادواء. فراح قال له ايه بقى؟ جاب له هدايا كتير جدا وقام قايل له العبارة

بقى المشهورة. كل ما ها هنا اجمع لك ان انت شفيتني. شف كده. كل الهدايا دي لك انت. ان انت شفيت - [00:02:42](#)

الغلام قال له ايه؟ قال له انى لا اشفي احدا. ولكن يشفي الله تعالى. فان امنت بالله دعوت الله لك فشفاك ده خلي بالك اللي قال له

هدايا ايه ولا يرد عليه ولا يعنفه ولا نوع من الاعراض ده ببسموه بقى الزهد فى الزهد. الاعراض عن زكر - [00:03:02](#)

بالكلية خالص لا زما ولا ايه؟ ولا مدحا. ما تقولوش عليه اصلا. هي شىء اقل من ان هو يعمل لها قيمة. هو هنا سليمان عز وجل. انتم

جايين ايه ايه ده بل انتم بهديتكم تفرحون زي ما قلناها في الدرس الماضي يعني مسلكم هو من يفرح بمسل هذه - [00:03:22](#)

هذه الهدايا. اما انا فما اتاني الله خير. ابن كسير رحمه الله بيقول كده. والظاهر ان سليمان عليه السلام لم ينظر الى ما جاءوا به

بالكلية. ولا انا به بل اعرض عنه وقال منكرا عليهم اتمدوني بما لى اي اتصنعوني بما لى لاترككم على - [00:03:42](#)

شرككم وملكمكم فما اتاني الله خير مما اناكم اي الذي اعطاني الله عز وجل من الملك والمال والجنون خير مما انتم فيه. بل انتم

بهديتكم تفرحون. انتم الذين تنقادون. اللغة دي بتاعتكم انتم. انت ممكن - [00:04:02](#)

غير مبدأك ورأيك عشان الهدايا. انا لأ. انتم الزين تنقادون للهدايا والتحف. واما انا فلا اقبل الا الاسلام او السيف وهكذا عاد الوفد الى

سبأ آآ يحمل معه هدية الملكة بعد ان رفضها سليمان - [00:04:22](#)

عليه السلام واخبر الوفد الملكة والملا بما شاهد في مقر سليمان من مظاهر القوة والخير والتمكين واخبروهم بعزة سليمان عليه

السلام وعفته وترفعه عن هداياهم وتصميمه على قتالهم واحتلال بلادهم - [00:04:42](#)

ان لم يدخلوا في دينهم. يأتي معنى هذا المشهد قال الله عز وجل قال يا ايها الملا ايكم يأتيني بعرضها قبل ان يأتوني مسلمين. قال

عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك - 00:05:02

واني عليه لقوي امين. قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل

ربي. ليلووني الشكر ام اكفر؟ ومن شكر فان - 00:05:22

فيشكر نفسه ومن كفر فان ربي غني كريم. علم سليمان بقدوم الملكة اليه ومسيرها نحوه وقد يكون عرف ذلك عن طريق الهدهد وقد

يكون عرف ذلك بوحي من الله عز وجل. ولكن المهم كانت عنده - 00:05:42

المعلومة ان الملك اخزت قرار ان تأتي مستسلمة هي وقومها ليدخلوا في دين سليمان. لكن اراد سليمان ان يفاجئهم الملكة ومن بعدها

ومن معها بمفاجآت باهرة تدل على نعم الله عليه وعلى - 00:06:02

قوته وسلطانه وتدل على انه نبي له من المعجزات ما ليس لغيره. فجمع سليمان اهل والعقد وتخيل بقى ثاني بنكر شرف المبدأ ده

ثاني سليمان عليه السلام اوتي ملكا كبيرا كان من اعظم - 00:06:22

الدنيا وهيأتي معنى تفسير قوله عز وجل في سورة آآ صاد قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يعني ملك سليمان ما حدش

في الدنيا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. ومع ذلك لم يكن يستغني عن اهل الحل والعقد. له - 00:06:42

بطانة له ناس يشاورهم. فكرة ان في شخص ديكتاتور يحكم الناس بعقله فقط ده امر في غاية النكارة. هؤلاء انبياء الله مع ما يأتيهم

من الوحي ويسددوا بالوحي. لم يفعلوا ذلك - 00:07:02

النبي صلى الله عليه وسلم قال الله له وشاورهم في الامر. ونبي الله سليمان عرض القول الامر على من معه. قال يا ايها الملأ العلماء

يقولوا في التفسير ده معناه ان كان فيه ملأ مجلس مشورة وملأ اهل حل وعقد بجوار سليمان من مختلف الطوائف - 00:07:22

وارباب القوة من الانس ومن الجن ومن اصحاب الرأي معه ومن اهل العلم. فكرة ان واحد بيتصرف بدماعه بس كده ان هو عنده

جنون عزيمة ولا يرى الا يفعل الا ما يراه هو فقط. ويسفه من اقوال من حوله ولا يستند لا يستفيد بآرائه - 00:07:42

ومشورة الناس ده امر في غاية النكارة. قال يا ايها الملأ والملأ قلنا الذين يملأون النفس هيبة اصحاب الوجاهة والرأي والسلطة قال يا

ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين. قال عفريت من الجن - 00:08:02

انا اتيك بها. طبعاً العلماء اتكلموا في التفسير ليه طلب انه يأتي بالعرش قبل ان يأتوا مسلمين؟ يعني ذكر ابن كسير آآ ذكر آآ ابن

الجوزي في زاد المسير قرابة خمس او ست اقوال في المسألة ديت اللي اختاره ابن جرير وده الظاهر واللي يدل عليه - 00:08:22

آآ ان سليمان اراد احضار العرش ليكون ذلك دليلاً على نبوته ويربها عظمة قدرة الله وقوة سلطانه وليختبر رجاحة عقلها عند مواجهة

هذه الصدمات. يبقى ده كان الهدف ان هو طلب ان يأتي هذا العرش. وكذلك ليقضي - 00:08:42

على اي وساوس في نفوس الوفد بالمواجهة او المقاومة او المحاربة. وكذلك ليزيل اي شكوك في نفوسهم عن الايمان او الاسلام

ويزداد يقيناً بلا اله الا الله. اذا من فوائد هذه الايات ان سليمان - 00:09:02

مع انه نبي مقرب ذا قوة ذو قوة وذو مملكة الا انه كان له مجلس استشاري يضم الانس والجن ويساعدونه في امور الحكم. هنا جا له

عرضين. العرض الاول قال عفريت من الجن. انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك وان - 00:09:22

عليه لقوي امين. يعني ايه عفريت؟ العفريت في كلام العرب هو الماكر الشديد النافذ الذي يصرع اقرانه ويعفرهم مأخوز من العفر

والعفر ده بسكون الفاء اللي هو التراب قال الراغب العفريت من الجن هو الصارم الخبيث. ويستفاد ذلك للانسان استعارة الشيطان له -

00:09:42

آآ واصله من العفرة اي التراب وعافره اي صارعه فالقاه في العصر. وقال النحاس يقال للشديد اذا كان معه وخبت ودهاء عثر وعفريه

وعفريت. طيب هنا هذا العفريت واضح جدا ان هو ليس كافر بدليل قوله واني عليه لقوي امين - 00:10:12

يبقى الاقرب هنا والله اعلم ان هذا العفريت كان من الجن وكان له اه اه قوة وامانة وكان سليمان يدينه ويستشيريه ويقربه. فكان

عفريتاً آآ اميناً قوياً مؤمناً وواضح هنا برضه الآية دي بيستدلوا بها على ان الجن لهم قدرة تفوق قدرة البشر بمراحل. بدليل انه قال له

ايه - 00:10:42

قال عفريت من الجن انا اتيك به العرش ده حاجة كبيرة. اما بقى العرش اللي هو آآ كرسي الملكة او سرير الملك. او المكان نفسه على اقل الاحوال هيجيبه من سبأ اللي هي في اليمن لحد بيت المقدس يعني مسيرة شهرين رايح وشهرين جاي هيجيبوا قبل ان تقوم من مقامه - [00:11:12](#)

وكان سليمان يجلس للقضاء والحكم حتى ينتصف النهار من بعد طلوع الشمس حتى ينتصف النهار. يعني كم مسلا خمس ست ساعات سبع ساعات فيجي يروح المسافة دي كلها ويجيب يحمل حاجة زي دي بالحجم ده فده يدل على انه لهم قدرات - [00:11:32](#) آآ ويقال ان هذا كان معجزة لهذا العفريت. لهذا العفريت. يبقى هذا العفريت آآ جندي مؤمن في جيش ومن الملائم المقربين عنده وهو ثمرة من سمار تربية سليمان عليه السلام الايمانية لاتباعه. وهنا وقفة - [00:11:52](#) قوله واني عليه لقوي امين. قوي يعني عندي قدرة ان انا ايه اتيك بهذا العرش. امين يعني لا اخون الامانة ابدا فلا انتطلع الى ما فيه من جواهر وما فيه من امور ثمينة ولا التفت اليها. وعندنا ابن تيمية - [00:12:12](#)

رحمه الله قال في كتابه الجميل له كتاب صغير رسالة صغيرة اسمها السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية. يقول كده ابن تيمية رحمه الله يقول والولاية لها ركنان القوة والامانة. كما قال تعالى ان خير من استأجرت القوي الامين. المرأة اللي كانت ايه - [00:12:32](#)

الفتاة اللي كانت بتنصح ابائها بانه يستأجر موسى عليه السلام قالت احدهما يا ابتي استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين. وقال صاحب مصر ليوسف عليه السلام انك اليوم لدينا مكين - [00:12:58](#)

امين. وقال تعالى في صفة جبريل انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وابن تيمية بيتدي يشرح لنا يقول والقوة والامانة دول ركنين للولاية. ودولت الركنين اللي بتقوم عليهم المجتمعات. تقوم عليهما المجتمعات - [00:13:13](#) والدول والامم. والنبي صلى الله عليه وسلم لخص لنا الامر فاخبر انه اذا ضيع الامانة فستزول هذه الدنيا. اذا ضيعت الامانة فايه؟ فانتظر الساعة. قال يا رسول الله وكيف اضاعته؟ قال اذا وسد الامر - [00:13:36](#)

لغير اهله. فتلك اضاعته. تضييع الامانة. ابن تيمية رحمه الله لما عمل الكتاب ده بتاع السياسة الشرعية كتاب فكرته قائمة على ايه؟ في ايتين في كتاب الله عز وجل. في سورة النساء. الاية الاولى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - [00:13:56](#)

واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سميعا بصيرا والاية السانية الاية الاولى دي بتخاطب مين بتخاطب مين الحكام ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - [00:14:16](#)

ومن الامانات استيفاء الحقوق واقامة الحدود والانتصار من من الظالم واه انصاف المظلوم وحفز الدين ما هو ده من الامانة حفز دين الناس ورد العدوان عدوان المعتدين على الامة ده من الامانة - [00:14:36](#)

اعراض الناس ودماءهم وتولية اصحاب الولاية التي الزين يستحقونها ده من الامانة. يبقى ان الله يأمركم ان ادوا الامانات اللي هي الاية دي بتلخص لك ايه المطلوب من الحاكم المسلم. وكذلك يلخصها حديث البخاري. كلکم راع وكل - [00:14:56](#)

لكم مسؤول عن رعيته. فالامير راع ومسؤول عن رعيته. الامير ده تحت منه كم مليون بيحكمهم؟ مسئول عن هؤلاء جميعا. قدام ربنا سبحانه وتعالى. يأتي يوم القيامة ويده الى عنقه - [00:15:16](#)

فكه عدله او اوبقه جوره. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. والاية الثانية بتخاطب المحكومين عموم الناس يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون - [00:15:33](#)

بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. يبقى اللي على الحكام اداء الامانات الى اهلها وان يحكموا بين الناس بالعدل والزي على على الرعية ان يسمعو ويطيعوا في غير معصية الله. اطيعوا الله طاعة كاملة مستقلة - [00:15:53](#)

اطيعوا الرسول طاعة كاملة مستقلة. طيب واولي الامر ما قالش واطيعوا اولي الامر. واولي الامر يعني طاعتهم مقيدة طاعة الله ورسوله. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال انما الطاعة في المعروف. وقال صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية

الخالق - [00:16:13](#)

على المرء المسلم السمع والطاعة. فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. يبقى الطعم قيادة بالمعروف. فابن تيمية يقول لنا بقى والقوة في كل ولاية بحسبها. فالقوة في اماره الحرب ترجع الى شجاعة القلب. وآآ قول الله عز وجل - [00:16:33](#)
عد اعدوا له ما استطعتم من قوة ومن رواية الخيل الى اخره. وقالوا القوة في الحكم بين الناس فارجعوا الى العلم بالعدل. الذي دل عليه الكتاب والسنة والى القدرة على تنفيذ الاحكام يبقى دي الركن الاول في الولاية القوة والركن الثاني الامانة. قال والامانة ترجع الى خشية الله تعالى - [00:16:53](#)

ترك خشية الناس والا يشتري باياته ثمنا قليلا. وهذه هي الخصال الثلاث الذي اخذ الله على كل من حكم بين الناس في قوله فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك - [00:17:13](#)
هم الكافرون. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة فرجل عرف الحق وقضى بخلافه فهو في النار. ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار. ورجل علم الحق وقضى به فهو - [00:17:33](#)
في الجنة وبيقولنا ابن تيمية كلام جميل يقول اجتماع القوة والامانة في الناس قليل قليل اللي هتلاقيه عنده القدر الواجب او الكامل في القوة والامانة. طب الحل ساعتها نعمل ايه؟ دي القماشة اللي قدامك. ده مستوى الناس. قال فالواجب في كل ولاية - [00:17:53](#)
اية الاصلح بحسبها. يبقى انت بتجتهد ايه الانفع للمسلمين في الولاية ديت؟ فلان. حتى لو عنده قصور بس هو احسن من غيره. بس هو احسن غيره. بدون مجاملة وبدون محاباة - [00:18:13](#)

وبدون اخذ رشوة لان ده من الامانات لان ده من الامانات وطبعا ايه استفاض ابن تيمية رحمه الله في ذكر معالم بقى للقوة والامانة ويا ريت الاخوة تقرأ الرسالة دي رسالة نافعة - [00:18:30](#)
وبتضبط الامر يبقى دي من الفوائد ان القوة والامانة ركنان للولاية صفتان عليهما تبنى المجتمعات و والدول والامم حتى وانت متجوز بنتك حتى وانت بتبني اسرة الاسرة الصغيرة دي تتبني على المعنيين دول القوة والامان وتلاقي واحد متدين بس فاشل - [00:18:50](#)
عاجز عن اسباب الكسب. يضيع اهل بيته. صل ويصوم ما ياكلش حرام. بس في الاخر بيضيع اهل بيته. والعكس. ممكن تلاقي واحد ثاني جلد عنده قوة في الكسب لكنه فاسق. لا يرعوي عن الحرام. انت وانت بتزوج بنتك او عايز تقيم بقى بيت يرضي ربنا؟ قالت - [00:19:10](#)

احدهما يا ابتي استأجره ان خير من استأجرته القوي والامين. اللي عنده قوة وجدية وسعي واخذ بالاسباب وكفاءة واللي عنده ايه؟ واللي عنده امانة يعني يؤتمن على الدين ولا يأتي الموبقات. ده كان العرض الاول - [00:19:30](#)
قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين. طيب قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك. الطرف يرتد اليك طرفك يعني ترمش يعني. ماشي؟ ترمش كده - [00:19:50](#)
فده طبعا حاجة مزهلة يعني في خلال سانية او سانيتين هيبجي العرش من سبق لحد بيت المقدس امر مزهل فعلا وده من المعجزات مين بقى الذي عنده علم من الكتاب؟ برضو وقع الخلاف بين المفسرين فيه اللي عليه جمهور المفسرين ان هذا كان رجلا من بني اسرائيل - [00:20:10](#)

وكان يقال له اصف ابن برخياء او برخياء. وكان ممن قرأ التوراة والزبور من اهل العلم. وكان صاحب عبادة. وكان صاحب معرفة باسم الله اعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى. فسأل الله باسمه الاعظم فحملت الملائكة العرش - [00:20:30](#)
في طرفه عين هنا قصة طريفة كان آآ اخ من اخواننا المتدينين يعني كان اصابه شيء من تبدل الاحوال وآآ يعني التعسر في امور الحياة. الحقيقة بقى للشخصية والحياة في العمل والحياة الزوجية. فايه كانه انس كده قالوا له ان عندك حد - [00:21:00](#)
ولا حد عامل لك عين ولا كده. وبرضو فتح الباب للدجالين والنصابين اللي اسمهم ايه؟ بنعالج بالقرآن. ما هو دي الموضة الجديدة في الدجل دلوقتي طيب اعالجك بالقرآن. لافتة عريضة وتحت منها يحصل موبقات كتير. زي واحد بيقول انا اعلق بالقرآن وما خدش حاجة بس كيلو العسل بالف وخمسمية جنيه - [00:21:20](#)
بس يعني ده بعيد ما باخدش حاجة خالص. ما علينا. المهم والاخ ده جزاه الله خير جه حصل حوار بيني وبينه يعني. لقيته بيقول لي

ايه؟ يقول لي والله بعد ما كنت هروح اكلم فلان الفلاني ده اللي بيقلولوا عليه بيعالج - [00:21:40](#)

قرأت الآية ديت. هو على فكرة خاتم القرآن. فتذكرت قول الله عز وجل ايه؟ ان العفريت ما هو اللي هيعالج بقى في الحقيقة هو الناس ليه؟ يقول لك انا بكلم الجن وبتصل بالجن وغيره. وهو بصراحة لو كان له اتصال بجد ما كان نافع نفسه. ما دام هو حاله كده. لكن عموما يعني هتصل - [00:22:00](#)

الجن وهيقرا علي قلت ايه؟ قال الذي عنده علم من الكتاب ان ائتيك به. الآية وضحت ان اللي عنده علم من الكتاب يفوق بمراحل مين؟ العفريت من صح فقال والله ربنا سبحانه وتعالى شرح صدري للمعنى ده قلت انا اصلي قيام وهو اصلا بيقلول لك حافظ القرآن. قال انا اصلي قيام واقرأ في - [00:22:20](#)

القيام بسورة البقرة هو اتضارع لربنا سبحانه وتعالى وربنا يصرف عني السوء. والله بعدها بتلت تيام ولا باسبوع كده. بعث لي رسالة بقى ابشر ان ربنا سبحانه وتعالى صرف عني الامر - [00:22:40](#)

انا في اتم حال. فدي فائدة يعني. يعني وان كان الجن عنده قدرات بس الآية بتقول لنا بقى اللي لازم عنده علم من الكتاب وهو على قول بكثير من المفسرين علم بالتوراة واللي هي الكتب المنزلة يعني له حال مع ربنا سبحانه وتعالى وله مع الله عز وجل اتصال وله - [00:22:50](#)

مع الله عز وجل انس وبينه وبين الله عز وجل صلة. مين اللي بينك وبين اجابة الدعوة ايه؟ انك تقول يا رب وقال ربكم ادعوني استجب لكم. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. قالش فقل. مع ان في مواضع كتير في سورة البقرة قل يسألون - [00:23:10](#) قل صح الا دي. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. القرب مش علاج حتى قل. يسأل الله سبحانه وتعالى ويدعو ليس بينه وبينه تجد دعوته ايه الدعاء دعوة صادقة دعوة صادقة. قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك. ده اللي مل -

[00:23:30](#)

ابن جرير وده اللي اختاره ابن كسير. لكن هناك اقوال في المسألة اخرى يعني تذكر بس من باب المعرفة. قيل هو جبريل عليه السلام. ان الذي عنده علم الكتاب ده - [00:23:50](#)

جبريل وقيل هو سليمان نفسه وقيل هو آآ رجل من الياه؟ من الملائكة وقيل ورجل من احد الملائكة اسف احد الملائكة وقيل هو من الجن. واللي عليه الجمهور كما قلت لكم هو آآ انه احد بني اسرائيل وان اسمه عاصف ابن برخيان - [00:24:00](#) قبل ان يرتد اليك طرفك. فلما آآ وطبعا الاقوال الغريبة في المسألة ديت وابن وابن كثير ضعفه جدا يعني واستنكره ان هو الخضر ان هو الخضر وده يعني قال هذا قول غريب - [00:24:20](#)

هذا قوله يعني كقول خارج السياق خالص. سيدنا سليمان بقى لما رأى امامه العرش فلما رآه قرا عنده ازاى بقى مستقر عنده؟ الله اعلم. قال كيف ان الله عز وجل لا يعجزه شيء في السماوات والارض. يعني اذا كان الله سبحانه وتعالى يمسك السماوات والارض ان تزولا - [00:24:40](#)

يعجزه سبحانه وتعالى ويؤده ان هو يأتي بعرضه. الملائكة اللي هو فيهم جبريل عليه السلام يعني غمز قرى اللوطية بطرف جناحه اتفكت ارتفعت حتى بلغت عنان السماء سم اتفقت اتقلبت ونزلت كده ومكانها البحيرة المنتنة والبحر الميت. انت كل ده ما تقولش ايه اصل هو - [00:25:00](#)

وربنا قال لنا كده في القرآن هذا كلام حق بلا شك. كيفيته ايه؟ الله اعلم. الله اعلم. فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليلوني الاكفر؟ ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم. يا اخوانا - [00:25:20](#) معرفة حقيقة الدنيا. حياتك بتدور بين حاليين. اما حال ترضى بها وتسعد بها وفي ضحاو في الولد وفي المال وفي العلم وفي الوجاهة وفي الامن. واما حال يعني تتضرر بها - [00:25:40](#)

او تسوؤك اما في الصحة واما في المال واما في الولد واما في المنزل والجاه واما في الامن وغيره. اذا انت بين زين الحالي حال سراء وحال ضراء حال تسر به وحالته تساء به. النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه؟ عجباً لامر المؤمن - [00:26:00](#)

فان امره كله له خير وليس ذلك الا للمؤمن. ليس ذلك الا للمؤمن فقط. اللي هو ايه عجب حاجة عجب ان الشيء وعكسه يبقى بالنسبة له خير. يعني انت عامل ايه في التجارة بتاعتك؟ والله الحمد لله في اتساع والدنيا ماشية خير - [00:26:20](#)

طب هو لو نفس الشخص عامل ايه؟ قال السوق واقع وما عنديش خير. ده العجب بقى ان هو الامرين ايه؟ خير. ان اصابه سراء شكر كان خيرا له. وان اصابه ضراء صبر كان خيرا له. فهم حقيقة الدنيا وفهم اقدار الله اللي بتجري علينا - [00:26:40](#)

آآ المؤمن آآ بينظر في اقدار الله لا يعرف اصابه سراء فيشكر ويبتهل اصابه ضراء يدعو ويتضرع ويصبر. اما آآ كما ضرب له النبي صلى الله عليه وسلم مسلا كالحمار لا يدري فيما ربطه اهله او فيما ايه؟ تركوه. ما يعرفش ايه؟ هو ايه اللي بيحصل له ده بسبب ايه؟ كلها حاجات مادية - [00:27:00](#)

بالنسبة له خلاص. سليمان عليه السلام يبصر حقيقة الامور. قال هذا من فضل ربي. التواضع والانكسار لله. وانا عايزك تتخيل كده ايه اللي بيخلي بعض الناس يصيبوا الكبر؟ بعض الناس الاساس في الكبر العجب ان الانسان يعجب بما عنده من اشياء اما - [00:27:20](#)

ان كانت واما نعم وربنا وهبها له واما اموال واما قوة واما غيره. بيتدي ينزر في هذه الاشياء بنوع من الاعجاب وينزر في كاميرات نفسه وبناء على هذا الاعجاب والتضخم جوازاته ده يتأسس بقى مرض مهلك جدا اسمه مرض الكبر اللي هو بطل الحق وغمط الناس - [00:27:40](#)

اما الموفق اللي هو من السعداء بقى اللي اذا تجددت له نعمة يزداد خضوعا لله وانكسارا وتواضعا. النبي عليه الصلاة والسلام لما دخل مكة فاتحا العام السامن من الهجرة. طبعا دخل ليس محرما ما كانش لابس احرام. صح؟ كان لابس العمامة السوداء وكان - [00:28:00](#)

يلبس ملابس الحرب صلى الله عليه وسلم. لما دخل ورأى ما مكنه الله عز وجل فيه. ورأى خضوع مكة لمكة وخلاص هو اللي كان بيأمنهم واهدر دماء بعض اه المشركين وغيره بقى استقر الامر ايه اللي حصل؟ دخل مكة يخفض - [00:28:20](#)

رأسه حتى مست جبهته رحله. تواضعا لله عز وجل. وصلى في اليوم ده صلاة ايه؟ صلاة تمن ركعات الضحى اللي اللي اختلف فيها العلماء اللي هي الضحى ولا ايه؟ صلاة الفتح اللي هي الشكر. شكر لله عز وجل على الايه؟ على هذه النعمة على هذه - [00:28:40](#)

ام هاني تقول ما عبد الله عز وجل في هذا البيت قبل الليلة. الصحابة طول الليل. ليلة الفتح بعد الفاتحة طول الليل يروحون بين جباههم وايديهم واقدامهم. صلوا بالليل واركعوا واسجدوا وقوموا واركعوا طول الليل. للفتح ده - [00:29:00](#)

مش الاستعلاء بقى مش التبجح مش الكبر لأ هو ده اللي حصل. سيدنا سليمان لما شاف المعجزة ديت امر خارق الامر معجز قال هذا من فضل ربي ليلوني ده اختبار وكل واحد فينا حياته اختبار كل لحزة في حياتك سؤال - [00:29:20](#)

قال في الامتحان اختبار ليلوني اختبرني. اشكر ام اكفر؟ اكفر يعني اجدد والانسان عنده حنة في نفسيته كده جزء في نفسه اسمه مضاهاة الربوبية زي ابن القيم بيسميه. انا اوتيته على علم عندي. انا انا اعرف انا بفهم انا انت مسكين - [00:29:40](#)

انت مسكين. اذا كان الصحابة كانوا يقولوا والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا. ده الصحابة كانوا بيقولوا كده. اهل الجنة تدخلوا الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. ففكر انا وعندي والاستعلاء ده ده ده - [00:30:00](#)

ده خزلان ده انتكاس. ليلوني اشكر ام اكفر؟ يجحد الامر وينسبه لنفسه؟ ومن شكر فانما يشكر لنفسه. الله عز وجل لا تزيده طاعة الطائعين. ولا تضره معصية العاصي. خالص. يا عبادي لو ان اولكم - [00:30:20](#)

واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيء. يا عبادي لو ان اول واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكه شيء. من شكر فانما - [00:30:40](#)

يشكر لنفسه. الله عز وجل لا يحتاج الى خلقه سبحانه وتعالى. هو الغني سبحانه وبحمده. طيب ومن كفر؟ فان ربي غني كريم. ربنا سبحانه وتعالى غني عن آآ عبادة العباد. وغني سبحانه وتعالى عما - [00:31:00](#)

احتاج اليه الملوك سبحانه وبحمده كريم يعطي من كرم ويعطي لا على ارتقاب الشكر والانتظاره سبحانه وبحمده. وكذلك فيها اشارة الى ان من رجع الى الله عز وجل ومن عاد اليه - [00:31:20](#)

فانه كريم يقبل من عاد اليه. يقبل من تاب اليه. يقبل من آآ اناب اليه. سبحانه وبحمده قال نكروا لها عرشها. ننظر انتهدي ام تكونوا

من الذين لا يهتدون؟ فلما - 00:31:40

ما جئت قيل اهكذا عرشك؟ قالت كانه هو. واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين. وصدها ما كانت تعبد من دون الله اي انها كانت من قوم كافرين. طلب سليمان من اعوانه ومن جنوده ان ينكروا لها العرش. يعني - 00:32:00

يغير في هيئته كأن يجعله اعلى ما فيه ما شيئا في اعلاه في اسفله شيء في اسفله في اعلاه او يعني يحدثه بعض التغييرات الشكلية دون ان يؤثر على جوهره وحقيقته. وصرح سليمان بالهدف من وراء هذا الامر. قال - 00:32:20

انظر اتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون؟ يعني اتهتدي الى معرفة عرشها؟ او اتهتدي الى الجواب الصحيح اتهتدي للايمان بالله؟ وكلها ايه؟ يتحملها السياق. ام تكونوا من الذين لا يهتدون؟ طبعاً بقى ورد هنا ايه - 00:32:40

باطلة اه بتتكلم في المسألة ديت والمرأة وكان لها رجل زي رجل اه الحمار رجلها رجل مثل الماعز. وطبعاً هذا من فات الاسرائيليات ومن الامور الباطلة تعرض عنها ونضرب عنها صفحة. فلما جاءت قيل اهكذا عرشك؟ ودي - 00:33:00

اداة استفهام والهاء للتنبيه والكاف للتشبيه وازاي اسم الاشارة. شف بقى بلاغة القرآن عايزك والله تجيب لغة ثانية تعمل فيها ديت الكلمة دي اللي هي من خمس حروف ديت او من ست حروف تجيبها كده بديل لها كده اهكذا انلزمكموها - 00:33:20

تجيب الكلمة دي تجيب مكانها ايه لو انت عايز تقولها من لغة ثانية ولذك القرآن معجز معجز ليس له مسيل ولو اجتمع الانس والجن على ان يأتوا بمثله لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظاهراً. مش هينفع. قيل اهكذا عرشك؟ طيب هو - 00:33:40

السؤال نفسه فيه يعني العلماء في المفسرين اتكلموا فيه اللي ما قلهاش هو ده عرشك اهكذا؟ يعني هل هذا يشبه عرشك وده سؤال ملغز فتقعد تتأمل بقى وتدق هي عندها فطنة. فادركت انه عرشها. لكن تستبعد جدا - 00:34:00

جدا ان يأتي العرش الى هذا المكان. كيف يأتي ومتى يأتي ومن اتى به وبعدين هي جاية الملك مستسلمة. قال سليمان عليه السلام النبي الملك مستسلمة وتعلن الخضوع هتتهمهم بالسرقة. فكانت اجابتها ايه؟ اهكذا عرشك؟ فردت رداً حسيفاً بليغا - 00:34:20

قالت كانه هو كانه هو. واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين. وهذا من قول اه سليمان عليه السلام على الراجح انه يقول واوتينا العلم من قبلها يعني اوتينا الوحي واوتينا العلم بتدبير المملكة واسباب القوة وده من فضل ربنا. من قبلها اي من قبل هذه الملكة وقدمها

علينا وكنا مسلمين لله - 00:34:40

سبحانه وتعالى. القول الثاني انه من قول بلقيس. واوتينا العلم اي نبوة سليمان من قبلها اي من قبل هذه الواقعة. وكنا مستسلمين اي منقادين لامرهم مستسلمين والاول ارجح والله اعلم. وصدها ما كانت تعبد من دون الله. انها كانت من قوم كافرين. وهذا - 00:35:10

من كلام الله تعالى وفيه بيان للسبب الذي كان يمنعها من اظهار الاسلام. ايه اللي صدها عن الايمان؟ العادة التي كانت عليها نشأت ولم تعرف الا هؤلاء الذين يعبدون الشمس. فصدها هذه العادة السيئة وهذه الرسوم الكفرية والوثنية عن - 00:35:30

الله عز وجل انها كانت من قوم كافرين يعبدون الاوثان ولا يوقظون لله عز وجل بالتوحيد. وفيه تنبيه على ان الانسان يتأثر بالبيئة التي ينشأ فيها. فينبغي ان ينتبه. هو هي مش عزز عند ربنا بديل ان قومه - 00:35:50

ان قصر فرعون وده كان معقل من من معاقل الكفر والطغيان طلع منه نماذج مشرفة جدا في الايمان. مؤمن ال فرعون واسير وما شفت ابنة فرعون اللي يعني قصص هؤلاء. لكن البيئة بتؤثر البيئة بتؤثر ولذلك حضنها - 00:36:10

شرع على اختيار الاصحاب وعلى تجنب البيئات المفسدة. قيل لها ادخلي الصرح. فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقها قال انه صرح ممرد من قوارير. الصرح هو القصر العالي البناء - 00:36:30

كما يقول الامام الراغب الصرح هو بيت عال مزوق سمي بذك اعتباراً بكونه صرحاً من الشوائب يعني خالصاً من الشوائب كان قصر منيف قصر ضخم جدا صرح ولكن كان في مدخله - 00:36:50

عجيب ايه عمل المدخل الارضي دي كانت عبارة عن زجاج ممرد الممرض يعني املس عشان كده اللي ما لوش لحية يقولوا عليه ايه؟ امراض. مش كده؟ اللي ما لوش لحية بيقولوا عليه امراض يعني وجهه ده املس. وعموماً مادة امراض ومرض دي للتجرد - 00:37:10

ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق يعني تجردوا للنفاق وتمحضوا فيه. خلاص؟ قال انه صرح ممرد من قوارير يعني الصرح ده

الارضية بتاعته دي ازاز ممرض املس. وكان تحت منه بحيرة. وفيها انواع البحريرات والاسماك الاحياء المائية - [00:37:30](#)

فلما قال لها اقبلي وهو واقف يستقبلها كده في مسافة هتعدي فيها. فلما رآته حسبته لجة. وآآ لجة بأخذها من اللجاج والتمادي آآ والعناد. ومنه لجة الصوت عن تردده. ولجة البحر تردد الامواج فيه - [00:37:50](#)

حاسبته لجة يعني ام يعني ماء متردد ماء متلجلج. فوقفت كده حاسبته لجة تعمل ايه؟ هي امرأة حازمة عندها شخصية قوية كشفت عن ساقيه رفعت طرف ثوبها حتى تمر. وهنا بدأت بقى الاقاويل لاليه؟ والاسرائيليات اللي بيعاملوا الانبياء على - [00:38:10](#)

ليسوا معصومين وعلى انهم اصحاب شهوات واصحاب دنس واصحاب ايرادات فاسدة وقالوا اقوال في غاية السوء في هذا الامر. والامر وصف حال وسليمان الذي كان له ملك الدنيا لا يعجز آآ ان يكون عنده من السراري هكذا سيأتي معنا من قال لاطيفن الليلة على مائة امرأة - [00:38:30](#)

يعني كان لا ينقصه نساء عشان خاطر يعمل حيلة عشان يبني قصر كامل عشان المرأة تكشف عن ساقها دي اسمها الخالات المريضة عند هؤلاء الذين يعاملون الانبياء عاملة اه يعني فسقت بني ادم. لكن الاية بتحكي ليه؟ كشفت عن ساقها رأت حاجة عجيبة جدا. قال انه صرح ممرد من - [00:38:50](#)

والقوارير جمع قارورة وهو ايه الوعاء من الزجاج تحفظ فيه تقرر فيه السوائل. على الازاز اللي عليه قارورة تقرر فيها السوائل قال انه صرح ممرد من قوارير فنها ان بلغ العجب منها المنتهى قالت ربياني ظلمت نفسي - [00:39:10](#)

واسلمت مع سليمان لله رب العالمين انا زلمت نفسي بالحياة اللي انا عشتها بعيدة عن هذا الاسلام. وده يا اخواننا معنى والله. كان من اجل الانسان يعترف بالاليه؟ بالظلم بين يدي الله عز وجل. عشان كده آآ دعاء تفريج الكرب لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:39:30](#)

اعترف بالزلم على نفسي. اي لحزة بتمضيها بعيد عن ربنا سبحانه وتعالى. اي لحزة بتكون معرض فيها عن الرب جل وعلا. بتكون متلبس فيها بالمعصية بتكون خائض فيها في احوال المخالفات ده زلم لنفسك في الاول. زلم لنفسك. فهي قالت بقى ايه؟ قالت ربياني زلمت نفسي. انا زلمت نفسي ان انا بعدت عن - [00:39:50](#)

وده كل واحد نقول له كده اللي بعيد عن الصلاة ظلم نفسه. المرأة اللي بعيدة عن الحجاب زلمت نفسها. اللي بعيد عن القرآن ظلم نفسه. اللي بيأكل اموال بالباطل ظلم نفسه - [00:40:10](#)

اللي بيخون الناس ويتجسس عليهم زلم نفسه. اللي بيزلم الناس في اموالهم ودمائهم واعراضهم زلم نفسه. هو زلم نفسه في المقام الاول على فكرة. قالت باني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. اسلمت وعشان كده بقول ان الاسلام هو هو دين كل الانبياء. دخلت في هذا الدين - [00:40:20](#)

استسلمت لله اه اقررت لله جل وعلا بالتوحيد ولنبيه بالانقياد والطاعة. واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقع خلاف بين العلماء بقى هل تزوجها سليمان؟ ام زوجها من غيره؟ هل اقامت عنده ام عادت الى اليمن؟ كل هذه الامور سكت عنها القرآن - [00:40:40](#)

ولم يأتي فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر مرفوع صحيح. تطمئن اليه النفس. فاللي يلزمنا ايه لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. طالما القرآن سكت نسكت. وطالما النبي عليه الصلاة والسلام سكت نسكت. ولذلك فالاولى في هذا المقام عدم الخوض - [00:41:02](#)

السكوت وبهزا تختتم هذه القصة من اه سيرة نبي الله سليمان. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:41:22](#)

- [00:41:40](#)